القضاء على الذئاب بهدف حماية المواشي وانعكاساته المحتملة



القضاء على الذئاب بهدف حماية المواشي قد ينعكس سلبا!

خلُصت دراسة جديدة إلى أن الذئاب المنفردة أكثر استهدافاً للماعز والماشية الأخرى مقارنةً بالذئاب التي تعيش في مجموعات.

حقوق الصورة: LEOLISA81/FILCKR(CC-BY-SA 2.0

منذ بضعة سنوات وجد علماء أحياء من جامعة ولاية واشنطن **Washington State University** أنَّ قتل ذئب للتخلص من تهديدٍ للماشية قد زاد في الواقع من فرص تعرّض الماشية أو الخراف للقتل في السنة التالية. فقط بالتخلص من ربع الذئاب أو أكثر في ولاية ما قد ينتج عنه تراجع قتل الذئاب للماشية.

لقد قام أصحاب المزارع منذ وقتٍ بعيد بقتل الذئاب لحماية حيواناتهم، إلا أن نتائج الدراسة أظهرت أن هذا الإجراء قد لا يكون أمرًا فعالًا كما يشتهون. والآن تُظهر دراسة جديدة عن الذئاب في جبال الألب الإيطالية لماذا الاحتفاظ بها في مجموعات يمكن أن يكون حركة جيدة لأصحاب المزارع.

أرادت كاميل إمبرت **Camille Imbert** من جامعة بافيا في إيطاليا **University of Pavia** وزملاؤها معرفة سبب قتل الذئاب للمواشي بدلًا من الطرائد البرية، يمكن أن تبدو الخراف أو المواشي وجبة سهلة لنا، لكن قد لا يكون الأمر كذلك بالنسبة للذئاب. وحتى إن كانت الماعز فريسةً سهلة، فقد لا يكون ذلك الأمر الوحيد الذي يأخذه الذئب في الحسبان عندما يبحث عن شيء يتناوله.

درس الباحثون مجموعة من الذئاب في ليغوريا **Liguria** في شمال غرب إيطاليا، وهي واحدة من مجموعات الذئاب الأوروبية القليلة التي تمكنت من البقاء على قيد الحياة حتى القرن الواحد والعشرين والتي بدأت الآن بتوسيع نطاق تواجدها بفضل القوانين الجديدة والجهود المبذولة لاسترجاع موطنها. وفي الفترة الممتدة من عام 2008 إلى 2013، قام الفريق بجمع 1457 عينة من مخلفات الذئاب وتحديد إلى أي ذئب تعود وعلى ماذا اقتات هذا الذئب. كما تمكّن العلماء أيضًا من تحديد ما إن كان الذئب يعيش في مجموعة تتألف من زوج بالغ ونسلهما أم لا.

وقد ذكر الباحثون في تقرير لهم في عدد مارس/آذار من مجلة بيولوجيكال كونسيرفيشن **Biological Conservation** أن الذئاب التي تنتمي إلى مجموعات كانت تميل إلى الاعتماد أكثر على الخنازير البرية والظباء فيما كانت أقل اعتمادًا على الماعز والماشية الأخرى مقارنةً بالذئاب التي تعيش منفردة.

كتبت أمبرت وزملاؤها أن الذئاب المنفردة – وهي إما ذئاب صغيرة تنتقل إلى منطقة جديدة أو أعضاء سابقون في مجموعة قد انحلّت (لنقل بعد تعرّض قادتها للقتل)ـ قد لا تعرف بشكل جيد ما هي الفرائس المتوفرة في منطقة ما كما تفعل مجموعة الذئاب القاطنة في تلك المنطقة ولذلك يمكن أن تصطاد أي شيءٍ يتوفَّر لها. يبدو أنَّ المجموعة يمكن أن تكون أكثر انتقائية وتختار اصطياد الطرائد البرية حال توفّرها، هذا لا يعني أن مجموعة من الذئاب لن تصطاد الماشية، فقد أكلت مجموعات الذئاب الماعز وحيوانات مدجنة أخرى، ولكن يبدو أنه ـعلى الأقلـ يقع قليل من اللوم على كاهل الرعاة الإيطاليين الذين تركو الماعز تتجول بحرية دون حراسة في الجبال، وستأكل الذئاب بسهولة العجول الصغيرة التي تولد في المراعي المفتوحة، فعندما تضع الأبقار عجولها بالقرب من المزرعة تكون في مأمن من الذئاب.

ومن أجل منع الذئاب من أكل المواشي، يقدم الباحثون بضع توصيات تتضمن: القيام بالمزيد من إجراءات الحماية للحيوانات الداجنة، وتعزيز مجتمع غني من الحيوانات البرية يمكن للذئاب أن تعيش عليها، وعدم قتل الذئاب وتشتيت مجموعاتها. كتب الباحثون: "إنَّ إجراءات الإزالة لا تحل المشكلة على المدى البعيد".

- التاريخ: 15-10-2018
- التصنيف: طاقة وبيئة

#الذئاب #المواشي #حماية الحيوانات

المصادر

- ScienceNews

المساهمون

- ترجمة
  - حسين حنيت
- مُراجعة
  - سمر غانم
- تحرير
  - طارق نصر
  - ليلاس قزيز
- تصميم
  - علي كاظم
- نشر
  - حور قادري